باب التقريظ والانتقاد

كتابتان من جنوب بلاد العرب

Two South Arabian Inscriptions.

اطلع الاستاذ مرجوليوث على هاتين الكتابتين ففسرهما وشرحهما في رسالة طبعت في اعمال الاكاديمية البريطانية وقال في مقدمتها ان الماجور جارال السر نيل مكنوم قال ان الحجارة التي نقشت عليها هذه الكتابات هي جزء من مجموعة تماثيل من جنوب افريقية في حوزة رجل فارسي بعدن وقد اخبره ان كل ما عنده منها ومن الختوم والحلى الذهبية وغيرها من القطع الصغيرة أتي بها الى عدن من مكان يبعد عنها عشرين مرحلة اي نحو ٢٠٠ ميل

والكتابة الاولى بالحرف الحميري الذي وصفناه ورسمناه في اول جزء من اول مجلد صدر من المقتطف اي منذ خمسين سنة وهي ١٣ سطراً وقد ترجمها الاستاذ مرجوليوث بالانكليزية بما ترجمته العربية

تبع كرب حقن (اي حبس) لقاه هران الصنم الذهبي الذي عليه شكراً لنصره ملك سبا الخ

والكتابة الثانية بالخط الحميري ايضاً وهي تبتدئ هكذا معمر ليصدقال فرعم شرحمت بن ودم ملك اوسن الخ

ومعنى معمر مكان لتقديم الطيوب في العبادة . والظاهر ان كلمة عُمرة العربية بمعنى الزيارة مشتقة من هذا الاصل وكذلك العمار بمعنى الريحان او التحية به والعنبر الكثير الصلاة والصيام والطيب الروائح الخ

وفي هذه الرسالة صور اربعة من ملك اوسن وليس عليها كلها لمحة من الجمال

الجزء الرابع من مهذب الاغاني

صدر الجزء الرابع من مهذب الاغاني وفيه كلام على طائفة كبيرة من فحول الشعراء كالاخطل والقطامي والنميري وبشار بن برد والعقيلي وفيه فصلان عن مجنون بني عامر وعن ليلى وتوبة وهو كالاجزاء السابقة في حسن الاختيار وجودة الطبع والتنزه عمّا في الاغاني مما يشينه

المحاصيل الشعرية والليفية والوبرية

واهميتها التجارية والصناعية

ننتقل من كتاب ادبي وهو مهذب الاغاني الى كتاب البلاد في اشد حاجة اليه والى امثاله وهو كتاب المحاصيل الشعرية كالقطن والليفية كالكتان والوبرية كالصوف. وهي مواد تتوقف عليها معيشة السكان وراحتهم وثروتهم وعزتهم. الفهُ حضرة صادق افندي ابرهيم الموظف بديوان عموم المساحة بدأهُ بالكلام على القطن المصري وكل ما يتعلق بزرعهِ وجنيهِ وحلجهِ واصنافهِ المعروفة الآن والآفات المعرض لها وزراعة القطن في السودان وفي اميركا وسائر البلدان وعلى غزلهِ ونسجهِ وطبعهِ وصبغهِ فهو من هذا القبيل من اوسع الكتب التي أُلفت في القطن وكل ذلك موضح بالصور والرسوم

وكأن المؤلف انتبه الى كل اعتراض ذكرناهُ في المقتطف على الذين يحسبون انهُ في الامكان ان ننشئ معامل لغزل قطننا ونسجهِ تغنينا عن معامل اوربا وتمكننا من التصرف بكل قطننا فصوبهُ واشار بما يمكن العمل بهِ

ويلي ذلك الكلام على الرامي والكتان والتيل والقنب والسيسل والحرير والصوف وما يتصل بذلك. والكتاب مسهب يقع في ٣٢٠ صفحة بقطع كبير ويحسن ان تكون نسخة منهُ في مكتبة كل من يهتم بزرع القطن ورقي هذا القطر فلمؤلفهِ جزيل الشكر

الاسلام واصول الحكم

تأليف علي عبد الرازق

الَّف هذا الكتاب عالم من علماء الازهر وهو ايضاً من قضاة المحاكم الشرعية. فعملهُ ومنصبهُ يخولانهِ الكلام على موضوع قلما يحق لغير امثالهِ البحث فيهِ. وقد اطلعنا على بعض ما كتبتهُ صحف الاخبار في انتقادهِ فاغرانا ذلك بمطالعتهِ فذكرتنا الضجة التي قامت على مؤلفهِ بالضجة التي قامت على لوثيروس زعيم الاصلاح المسيحي الذي كان لعمله اكبر اثر فيما يُرى الآن من الارتقاء الديني والادبي والمادي في الممالك المسيحية. ونظن انهُ سوف يترتب على ما كتبهُ القاضي علي عبد الرازق في كتابهِ هذا وما كتبهُ قبلهُ منتقد الغزالي وامثالها ما ترتب على ما كتبهُ لوثيروس وانصارهُ في البلدان المسيحية لا لان لوثيروس وانصارهُ كانوا مصيبين في كل ما قالوهُ وفعلوهُ ولا لاننا نعتقد ان كل ما قالهُ حضرة القاضي علي عبد الرازق وامثالهُ قرين الصواب وخالٍ من الخطإ بل لان قيام بعض

المفكرين ووقوفهم موقف الانتقاد والشك بشجذ الهمم ويغري بالبحث والتنقيب فتزول الغواشي ويصرّح الحق. وهل نسي كيف قامت القيامة على المرحوم الشيخ محمد عبده ثم خمدت رويداً رويداً الى ان صار يلقب بالامام الذي يقتدى به ويعتمد على مذاهبه

رواية آخر بني سراج

تأليف الفيكونت دوشاتو بريان الكاتب الفرنسي الشهير ويليها خلاصة تاريخ الاندلس الى سقوط غرناطة وكتاب اخبار العصر في انقضاء دولة بني نصر واثارة تاريخية سلطانية وذلك كلهُ في مجلد واحد

ترجم هذه الرواية والف الخلاصة الامير شكيب ارسلان. وحسبنا ان نقول الامير شكيب ارسلان حتى يتمثل لدى قراء العربية لغة بليغة فيما ترجم يضاف اليها بحث تاريخي دقيق فيما الف. الرواية في ٥٨ صفحة وخلاصة تاريخ الاندلس في ٣٠٢ صفحة ويليهِ كتاب اخبار العصر في نحو ٤٣ صفحة ولا يعرف من مؤلفهُ والاثارة التاريخية اربعة مراسيم سلطانية قديمة

الرواية كسائر الروايات مبنيَّة على حوادث لبعضها اصل طفيف ولكن اكثرها موضوع واما الخلاصة التي سماها الامير شكيب ذيلاً لرواية آخر بني سراج فهي تاريخ نفيس يقع في اكثر من ثلثماية صفحة وقد اعتذر عن زيادة الاسهاب فيها بان لدينا تاريخ المقري. ولكن الذين عالجوا تاريخ المقري مثلنا زادوا شوقاً الى تاريخ خالٍ مما توسع فيهِ المقري وهو ليس من التاريخ في شيء وحاول ما قصّر المقري في ايرادهِ وهو واجب لايضاح كثير من الغوامض التاريخية. وعسى ان تصح عزيمة الامير على وضع تاريخ مثل هذا ولاسيما لان الاوربيين بحثوا وحققوا في هذا الموضوع فتسهل الاستعانة بهم وبكل ما كتب بالعربية. والمؤرخ اذا شاء ان يكون منصفاً وجب ان يخلي نفسهُ من النعرة الدينية والجنسية فيكتب عن العرب والافرنج كما لو كان صينيًّا او يابانيًّا او كما يكتب العالم الكيماوي عن المواد الكيماوية والاَّ قلَّت فائدة تاريخهِ ويجب ان يرد المسببات الى اسبابها الحقيقية ولا يتوكأ على القضاء والقدر. وشأنهُ في ذلك شأن الزارع والصانع فعسى ان يتحف الامير شكيب العربية بتاريخ للعرب في الاندلس جامع لكل ما تمس الحاجة الى معرفتهِ فانهُ اهل بجدتها ونودُّ ان يعدل عمَّا قالهُ في الصفحة ٣٦٦ لان خدمة الحق في التاريخ اولى من اتباع هوى النفس

شعراء الشام في القرن الثالث

وهو بحث ادبي قدمهُ الى المجمع العلمي العربي بدمشق خليل مردم بك حينما انتخب عضواً فيهِ

يراد بالقرن الثالث القرن الثالث الهجري والشعراء الذين ذكرهم اربعة البحتري وابو تمام وديك الجن والمتنبي . وقد قال انهُ اختار القرن الثالث لانهُ من ابين القرون على العربية وآدابها في كل الاقطار التي دخلت في حوزة العرب

فالبحتري كان اديباً مصنفاً ولهُ كتب في المنطق والآداب والحكم وقد ذكر مردم بك بعض اشعارهِ التي يستشهد بها ومنها قولهُ في وصف الكتب

لنا ندماء ما تملُّ حديثهم امينون مأمونون غيباً ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى ورأياً وتأديباً وامراً سديدا

وذكر كثيراً من نكتهِ وجوابهِ كلهِ . وذكر لابي تمام قصيدتهُ الرائية التي يقول فيها

فعلتم بابنساء التي ورهطهِ افاعيل ادناها الخيانة والغدر

ثم ميميتهُ في مدح الواثق التي يقول فيها

لا قدح في عدد الخلافة بعدما متت اليك بحرمة وذمام
ارث النبي وجمرة الملك التي ما كان يتركها بغير نظام

واستدرك مردم بك على ذلك بقولهِ فبأي اقوالهِ نأخذ لنعلم اشيعياً متشدداً كان ام من غلاة النواصب . وعندنا نسخة الدكتور ڤان ديك في شرح التبريزي للحماسة وعليها بخط الدكتور ان ابا تمام كان نصرانياً . فمن اين اتى الدكتور ڤان ديك بذلك والمتعارف ان ابا ابي تمام كان نصرانياً . والرسالة كلها عفد من الجمان

قادة الفكر

تأليف الدكتور طه حسين

من حسنات الانشاء في هذا العصر ان خدمهُ اناس مفكرون لم يكتفوا بالرثيث مما تركهُ لنا السلف بل غزوا مكاتب اوربا واختاروا من جواهرها وقلدوا بها جيد العربية ومنهم الدكتور طه حسين ومن قلائدهِ هذا الكتاب عن قادة الفكر وهم في رأيهِ هوميروس وسقراط وافلاطون وارسطاطاليس والاسكندر المكدوني وبوليوس قيصر ولقد كان من السهل على المؤلف ان يعزو قيادة الفكر الى هوميروس وسقراط وافلاطون

وارسطوطاليس ولكنهُ لم يستصعب عزوها الى الاسكندر وقيصر وحسنًا فعل . اما الاسكندر فتلميذ ارسطوطاليس تأدب بأدبهِ وانى عقلهُ بما بثهُ فيهِ من واسع علمهِ واما يوليوس قيصر فكان اديبًا جامعًا لمعارف اليونان والرومان فوق معارفهِ الحربية

وذهب الدكتور الى ان الديموقراطية والفلسفة فشلا في قيادة الفكر فتمكن يوليوس قيصر من اعادة السيادة الى الاثوقراطية واخيرًا انتصر الشرق على الغرب بقيام المسيحية فسيطر الشرق على الغرب بنظمهِ السياسية وميولهِ الدينية. واستطرد الى اضطهاد الفلسفة في ظل المسيحية والاسلام كما اضطهدت في ظل الوثنية ثم عادت قيادة الفكر الى الفلسفة والسياسة. ويلي ذلك وصف موجز للعصر الحديث وما فيهِ من مقومات العمران. والرسالة تقع في ١٣٢ صفحة وقد عنيت بنشرها ادارة الهلال

ديوان الملاط

وهو ديوان المرحوم تامر الملاط واخيهِ صديقنا الفاضل شلي بك الملاط وكلاهما من اعلام الشعراء الذين انجبتهم سورية في هذا العصر

كان تامر شاعرًا بليغًا ديباجتهُ اقرب الى ديباجة الجاهليين وشعراء صدر الاسلام منها الى شعراء العصر الحاضر كما ترى في قصيدتهِ التي وصف فيها عراكًا خياليًا بين « الشاعر والنمر » وقصيدتهِ التي وصف فيها القطار الحديدي بين بيروت ودمشق قال في الاولى يصف النمر

وارفط رابي المتن مستحصد القوى ... كقنطرة الباني على عُمُد عبل
خفيف فسيور الوعث تنفي متى عدا ... يداهُ الحصى كالمستطير من النبل
هربت لهُ شدقان مثل مغارة ... ووجهٌ عليهِ شارة الغدر والختل
مفتحُ ما بين المشافر باسلٌ ... باسحر حملاق وكالحقِ عصل

وفي رأي الاديب وديع افندي عقل محرر جريدة الوطن البيروتية وناثب جبل لبنان ان تامرًا «لم يركب هذا المركب الجاهلي من السبك الا عن الضرورة التي تقتضيها حالة خاصة وهو فيما خلا ذلك عشيق الجزل الرقيق» كما في قصيدتهِ الشامية والحياة في الشعر

وعندنا ان قصيدة النمر لا تقرأ مرة واحدة حتى تردد قصيدة « الحياة في الشعر » عشرات المرات وهي القصيدة التي نظمها ابان مرضهِ ووصف فيها حالهُ وصفًا دقيقًا يثير العطف والالم ومنها

في كالضرب آلاماً وما من ضارب همّا
وكالتجريح اوجاعاً وما من جارح ادمى
وكالسيران تشوي الروح ثمّ اللحم والعظما
... ...
اذا ما حشرة ازّت عرتني هزة رغما
وان صرّ الذباب الغثّ صرّت اضلعي معه
ويأتيني البكا عفواً ويعصيني البكا ألماً ..

والقصيدة كلها على هذا النسق من سهولة البيان وصدق التصوير

اما الجزء الثاني من الديوان فخاص بشبلي بك. وقد عرفنا صاحبه موظفاً كبيراً في حكومة لبنان وشاعراً مجيداً يجري الشعر على قلبه ولسانه جزلاً فخماً من غير تعثر او ترديد وخطيباً بليغاً يترنح حين انشاد شعره كأن به سكراً من خمر الشعر فيترنح معه الجمهور الذي يصغي اليه

ختمنا مطالعة الجزء الاول من الديوان الخاص بالمرحوم اخيه فاذا امامنا صفحة عليها « ديوان شبلي — الجزء الاول » فجعلنا نقلب الصفحات واحدة واحدة من مذكرات سياسية الى تهانئ ازجاها الادباء في لبنان تحية للشاعر في حفلة زواجه ورسائل كتبت عنه واليه في قصيدته التي انشدها في حفلة تكريم خليل مطران حينما جاء مصر موفداً من قبل ادباء سورية . قلبنا نحو ١٢٠ صفحة على هذا النمط وفي النفس شوق الى قصائد الملاط التي تنمّ على روحه فبلغناها في مستهل الصفحة ٢٢٣ من الديوان واذا امامنا قصيدة وطنية بليغة عنوانها «على ذكر اول ايلول» وهو عيد استقلال لبنان الكبير

لكن ذكر شبلي بك يقترن دائماً في ذهننا بقصائده القصصية الشهيرة وخصوصاً التاريخي منها التي تدور على حادثة من حوادث التاريخ العربي اخذها الشاعر وحاك حولها من بديع خياله قصة شعرية تروى ابياتها وتستعاد لما فيها من سهولة المبنى وجزالة اللفظ وبلاغة المعنى . ومن هذا القبيل نذكر قصيدة « خولة بنت الازور » « وبين البين والشام او ام البنين » « وسيف بن ذي يزن » . ان هذه القصص الشعرية اشبه شيء بفن الايدلز او الاپيك عند الافرنج اذ يأخذ الشاعر شخصاً وقد يكون خرافياً من تاريخ بلاده ويحوك حوله قصة يبين فيها فضائل الامة وصفاتها على اسلوب شعري حماسي قصصي . وهاك ما يقوله شاعرنا عن فضائل الحكم في اوائل الفتح العربي في قصيدة سيف بن ذي يزن

هُمُ الملوك الأُلى شادوا عروشهمُ على اساسين من عدلٍ وإحسانِ
واطلقوا الناس احراراً بما اعتنقوا وصوبوا من تقاليد واديانِ
واكرموا النفرَ الغُرَّ الأُلى نبغوا واحرزوا السبق في ميدانِ عرفانِ
وروَّجوا الشعرَ حتى نال صائغهُ درَّاً بدُرٍّ ومرجاناً بمرجانِ
وحاذقوا في صناعات وحسبهمُ بدائعٌ صُوِّرت في قصر عمدانِ
ومهدوا عقبات الرزقِ واتسعوا للشعبِ ما شاء من يسرٍ وعمرانِ
وقوَّموا أَوَدَ الاحكام واتئدوا من القضاة لها ارباب وجدانِ
لا غمزة الجفن مكحولاً تطير بهم ولا تضعضعهم رنَّاتُ رنَّانِ

ومن قصائده الحكمية البليغة قصيدة «حول الشباب» ردَّها على الذين اتهموه بانهُ كان في الحرب ممالئاً للحال باشا حرباً على بلاده وابناء وطنه

ديوان خير الدين الزركلي

خير الدين الزركلي شاعر بليغ رقيق الطبع زكي الفؤاد اذكى الوطن في قلبه نار الحب وضرب في نفسه على اوتار المفاخرة بالمجد الغابر حيناً واوتار اليأس من التقهقر والتخاذل الحاضر حيناً آخر . ولعبت السياسة الاعيبها فنأى عن الوطن الذي ولد ونشأ فيه فطاف بلاد العرب دارساً احوالها عن كثب ونظم في مختلف هذه المطالب ديواناً جاء معظمهُ صورة صادقة لما يتضارب في نفسه من العواطف الوطنية يزجيها آناً لطيفة كنسيم السحر وانًا شديدة كعاصف من الريح

وقصائدهُ في الوطن وحالهِ تشغل معظم الديوان لانها تفيض من عقله وقلبه وهما ابداً مشغولان بحاضر وماضيها وتاريخها المجيد وحاضرها القاتم وباحوال العرب الحالية ومنازعاتهم الدينية والسياسية . يشكو الى الزمان في موضع من غرر الديوان احوال بلاده فيقول

ابكي ديارًا خلقت للجمالِ ابهى مثالْ
ابكي تراث العزّ والعزّ غالْ صعب المنالْ
ابكي نفوسًا قعدت بالرجالْ عن النضالْ
ابكي جلال الملك كيف استحالْ الى خيالْ
ضاعت بلادي يازمان الصِّغارْ والاندثارْ
الناس ببنون وما في الديارْ غير الدمار الخ

ومثل هذا الموشح في بلاغته وما يختلفهُ من الكآبة قصيدة « نجوى » صفحة ٨٢

وتحول هذه اللهجة الوطنية الهادئة الى ثورة غضب بعد معركة ميسلون التي هزم فيها الفرنسويون جنود الملك فيصل فدخلوا دمشق عنوةً « واستجاب جلال الملك الى خيال » فنظم قصيدة « الفاجعة »

ومن قصائد الديوان موشح عنوانهُ نشيد الصباح يدل على ما يختلج في نفس الشاعر من التفاؤل ، يبسم فيهِ للحياة كما تبسم الارض للشمس عند الفجر فيقول :

ابتسمَ الفجر فقل للنائم حسبك نومْ
الأملق السافر عن معنى الحياة
جدّد امالاً واحيي عزمات
اهاب بالناس ، افيقوا يا غواة
ثبوا نيام الليل، صرعى الغفلات
ارسلت الشمس بشير القادم
فقم وناج النفس نجوى واجم لهفاً ولومْ
ابتسم الفجر فقل للنائم حسبك نومْ

فليت هذا التفاؤل يشمل نظرهُ الى حالة سورية والثقة في سعي ابنائها وجهادهم

ومن القصائد البليغة عدا القصائد الوطنية السياسية قصيدة « صقر قريش او عبد الرحمن الداخل» وقصيدة « الغد» التي تلاها في الحفلة السنوية بكلية البنات الاميركية في مصر . وقد طبع الديوان طبعاً متقناً في المطبعة العربية بشارع المزين بمصر

المرشدات في سورية ولبنان

حركة المرشدات وليدة حركة الكشافة وندتها في الغاية والاسلوب انشأها السر روبرت بادن بول سنة ١٩١٠ ونالت البراءة الرسمية سنة ١٩١٥ وما كادت تظهر في انكلترا حتى انتشرت في كثير من سائر البلدان وانضم الى فرقها فئة كبيرة في الفتيات في امم مختلفة

غاية هذه الحركة ليست دينية ولا سياسية بل انشاء رابطة خلقية اخوية تربط الفتيات من مختلف المذاهب والملل وتحدوهن على طلب الاخلاق الراقية وتعوّد العادات المستحبة والاطلاع على الامور المفيدة عملية كانت او نظرية كالشؤون الصحية والعائلية

ومبادئ العلوم على اختلافها لكي يصبحن اعضاء عاملة في جسم المجتمع

وقد اهتمت الآنسة انس ابكاريوس بهذه الحركة المفيدة فاسست سنة ١٩١٨ فرقة كشافة للصبيان في المدرسة الاهلية ببيروت كان من اثرها ان رغبت الفتيات فيها فشرعت في انشاء فرقة البنات الاولى . واتسع نطاق العمل فتفاوضت مركز ادارة المرشدات الدولي في لندن فبعث اولو الامر اليها بكل ما يفيدها من المعلومات والكتب

واظهر الوالدون في بيروت اولاً رغبتهم عن هذه الحركة لكنهم ما لبثوا ان ادركوا حقيقتها وفهموا الغاية منها فحبذوها وشجعوها وحثوا بناتهم على الانضمام اليها فانشئت فرقة ثانية في المدرسة الاهلية وفرقة ثالثة في جمعية الشابات المسيحية

ثم سافرت الآنسة انس ابكاريوس الى اوربا ودرست هذا الفن بالتدقيق ولما عادت الى بيروت رأت من الضرورة انشاء نظام عام للمرشدات في سورية ولبنان فاسست جمعية اتحاد المرشدات في سورية ولبنان بمساعدة بعض الفاضلات

هذه لمحة عن الحركة لخصناها عن كتاب جديد عنوانهُ المرشدات وضعتهُ الآنسة ابكاريوس ونقلهُ الى العربية الاديب جبرائيل افندي جبّور من خريجي جامعة بيروت الاميركية . وقد نقلنا منهُ فيما يلي شريعة المرشدات و يليها العهد الذي يؤخذ على المرشدة حين انضمامها الى الفرقة

١ : شرف المرشدة يوثق به

٢ : المرشدة مخلصة لله ولوطنها ولمدرستها ولرفيقاتها المرشدات ولقائداتها

٣ : على المرشدة ان تسعى لنفع الغير ومساعدتهم ، لتعمل عملاً خيرياً مرة على الاقل كل يوم

٤ : المرشدة صديقة للكل واخت لكل مرشدة من اية طبقة كانت

٥ : المرشدة ادبية ولطيفة

٦ : المرشدة صديقة للحيوانات

٧ : المرشدة تطيع الاوامر

٨ : المرشدة تشدو وتبتسم عند كل الصعوبات

٩ : المرشدة مقتصدة تحسن التدبير

١٠ : المرشدة تحفظ نفسها نقية الفكر والقول والعمل

والعهد الذي يؤخذ عليها نصهُ « اعاهد بشرفي ان اسعى جهدي — ان اعمل الواجب

علي غير الله ووطني — ٢ ان اساعد الغير دائماً — ٣ ان اطيع شريعة المرشدات » وهي المذكورة سابقاً

وفي كثير من فصول الكتاب فوائد صحية وعملية مختلفة على كل فتاة ان تعرفها سواء كانت من فرقة المرشدات او لم تكن كالفوائد التي ذكرت في الفصل السادس عشر من القسم الثاني عن الاسعاف الاول والتي ذكرت في الفصلين الاول والثاني من القسم الثالث وعنوانهما التمريض والعناية بالاطفال . وحبذا لو دخلت الحركة من الاقتداء بالجنود في لبس الملابس الخاصة وضخ الاوسمة والنياشين حتى تبعد عن كل ما من شأنه تخييل الحرب او ما يلابسها

استاذ العبرية

تأليف مراد فرج بك المحامي

كتاب لتعليم اللغة العبرية بالعربية قراءة وكتابة . وهو لازم لاولاد الاسرائيليين الذين ولدوا في البلدان العربية اذا ارادوا تعلُّم لغة امتهم ولازم ايضاً لابناء العربية الذين يدرسون علم اللغات ليروا كم اخذت العربية من العبرية او كم بين اللغتين من الكلمات المشتركة . وقد يؤاخذنا البعض بقولنا كم اخذت العربية من العبرية ولكن العلم المعروف الآن يقضي علينا بذلك فاننا لا نعرف شيئاً مكتوباً بعربيتنا هذه لغة قريش يمتد تاريخهُ الى اكثر من ١٥٠٠ سنة وكل ما وجد في جزيرة العرب وما يجاورها وتاريخهُ ابعد من ذلك ليس بالعربية التي نعرفها . اما العبرية فحسبها ان التوراة كتبت بها واذا جارينا الذين يقولون ان تاريخ التوراة لا يمتد الى ابعد من عزرا فالمكتوب بها اقدم من المكتوب بالعربية بخمسة الف سنة . اما الاهتمام بتعليم العبرية الآن حتى تصير لغة التكلم وتقوم مقام غيرها من اللغات الشائعة فلا نراهُ ممكناً

البيت والعالم

قصة وضعها طاغور الكاتب الهندي الذي نال جائزة نوبل وترجمها الكاتب المشهور طانيوس الهندي عبده ولم يذكر فيها عن اية لغة ترجمها وقد طالعناها فرأينا فيها شذوراً كثيرة من الحكمة الشرقية والانتقاد على العادات الهندية التي يرغب المؤلف في اصلاحها ومجاملة الانكليز في تحطئة الذين ينادون بمقاطعتهم وتصوير الزعيم سانديب بصورة تشف عن باطنهِ . وقد نشرتها ادارة الهلال